

الأغاني

(مَقَالَ الكاهن الجاميِّ لَمَّا ... رأى أثري وقد أُنْهَرِبَتْ مَالَهُ °) .

(رأى قدمَيَّ وَقَعُهما حَيْثُ ... كَتَحْلِيلِ الطلِيمِ دَعَا رِثَالَهُ) .

(أَرَى بِهِمَا عَذَاباً كُلَّ عامٍ ... لَخُثْعَمَ أَوْ بِجِيلَةٍ أَوْ ثُمَالَهُ °) .

(وَشَرٌّ كَانَ صُوبَ عَلَى هَذِيلٍ ... إِذَا عَلِقَتْ حِبَالَهُمْ حِبَالَهُ) .

(وَيَوْمَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ شَرٌّ يَوْمٍ ... إِذَا بَعُدُوا فَقَدْ صَدَّقَتْ قَالَهُ) .

فَزَعَمُوا أَنْ نَاسًا مِنَ الْأَزْدِ بَنُوا لَتَأْبِطَ شَرًّا رَبِيئَةً وَقَالُوا هَذَا مُضِيقٌ لَيْسَ لَهُ سَبِيلٌ إِلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِهِ فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ تَوَجَّسَ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ عَادَ فَنَهَضُوا فِي أَثَرِهِ حِينَ رَأَوْهُ لَا يَجُوزُ وَمَرَّ قَرِيبًا فَطَمَعُوا فِيهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حَاجِزُ لَيْثٍ مِنْ لِيُوْثِهِمْ سَرِيعٌ فَأَغْرَوْهُ بِهِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ فَقَالَ تَأْبِطُ شَرًّا فِي ذَلِكَ .

(تَتَتَعَتَعْتُ حِصْنِيَّ حَاجِزٍ وَصَحَابِيهِ ... وَقَدْ نَبَذُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَدَّعُوا) .

(أَطْنُ وَإِنْ صَادَفْتُ وَعَثَاءً وَأَنْ جَرِّي ... بِي السَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مَهْزِيَعٌ) .

(أُجَارِي ظِلَالَ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدٌ ... وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ) .

(فَلَوْ كَانَ مِنْ فُتْيَانِ قَيْسٍ وَخِنْذَفٍ ... أَطَافَ بِهِ الْقُنْدَاصُ مِنْ حَيْثُ أُفْزِعُوا) .

(وَجَابَ بِلَادًا نِصْفَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... لَأَبَّ إِلَيْهِمْ وَهُوَ أَشْوَسُ أَرْوَعٍ) .

(فَلَوْ كَانَ مِنْكُمْ وَاحِدٌ لَكُفَيْتُهُ ... وَمَا ارْتَجَعُوا لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَطْمَعٌ) .

فَأَجَابَهُ حَاجِزُ